

من السيلفي إلى الكيكة.. حفلات الطلاق تؤسس لثقافة الانفصال في المجتمعات العربية

الاحتفال بالطلاق دليل على الاستخفاف بمنظومة الأسرة

لم يعد الانفصال بين الزوجين حدثاً محزناً يعلن عن نهاية حياة أسرية بل أصبح لدى البعض من الأزواج مدعاة للفرح والابتهاج تقام بشأنه الاحتفالات وتجهز له قوالب الحلوى ويتم خلاله توزيع الهدايا ولم لا تشتري له الخواتم. هذا التقليد بدأ يتسلل إلى المجتمعات العربية كتأسيس لثقافة الانفصال ما يدل على الاستخفاف بمنظومة الأسرة.

راضية القيزاني
كاتبة تونسية



وبمجرد وقوع خلاف ما داخل نطاق الأسرة -وقد يكون خلافاً بسيطاً- يعمد الزوجان إلى تضخيمه، وذلك لثقله وعي أحدهما أو كليهما بمسؤولية الزواج وما يعنيه من مودة ورحمة، ويبدأ الزوجان الفاشلان بنشر ثقافة سلبية للتفكك في المجتمع والشكوى من آتفه الأسباب إلى أن يصلوا إلى الطلاق ثم في النهاية إلى إقامة الحفلات.

وفيما يحتج بعض رجال الدين والباحثين الاجتماعيين على هذه الظاهرة تلقى هذه الاحتفالات تأييداً وقبولاً لدى بعض السيدات العربيات اللواتي يعبرن بهذه الطريقة عن رفضهن لفشل حياتهن الزوجية والسعي للتحرق من سيطرة الزوج.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن حفلات الطلاق ظاهرة جديدة على المجتمعات العربية، وربما صارت تنتشر اقتداءً بالنماذج الغربية، مؤكداً على أن حفلة الطلاق تنتج عن المعاناة التي عاشتها السيدة أثناء حياتها الزوجية وما تعرضت له من الإساءة البدنية والنفسية.

ويعتبر علماء النفس أن الطلاق قد يصبح رحمة بالنسبة إلى الذين تحولت حياتهم الزوجية إلى جحيم جراء سوء التفاهم وسيل المشاكل اليومية التي قد تضر بعلاقة الزوجين.

وقال المختص في علم النفس التونسي أحمد الأبيض إن "الاحتفال بالطلاق إن حصل يدل على أن الشخص الذي قام بالفعل فشل في علاقته الزوجية وكان متأزباً منها، وعلى أن الطرف المحتفي كان متضرراً متألماً وحاسماً في موقفه من الطرف الثاني".

وأضاف لـ"العرب" أن "المرأة في حالة الطلاق تعدد ثلاثة أشهر أما في حالة الخلع فقد تعدد شهراً أو لا تعدد، وإن وصلت إلى الخلع فيعني ذلك أنها قطعت

تسريرت تقاليد الاحتفال بالطلاق شيئاً فشيئاً إلى المجتمعات الشرقية ولم يعد هذا الفعل أبغض الحلال عند الله، بل أصبحت تقام له الحفلات وتحجز له المطاعم وتجهز له قوالب الحلوى، ويحتفل به في أجواء صاخبة تماماً مثل ما يتم في أعياد الميلاد أو إثر الحصول على الشهادات الجامعية.

وفي شهر مارس من العام الماضي نشرت المعلقة التونسية ليماء العمري صورة عبر حسابها الشخصي على فيسبوك أعلنت من خلالها عن طلاقها. وتمثلت الصورة التي شاركت من خلالها العمري جمهورها عبر فيسبوك في قالب حلوى يبدو أنها أعدته بنفسها لتعلن به عن طلاقها حيث كتبت "مطلقة.. أشعر براحة كبيرة الحمد لله".

الزوجان يبدأون بنشر ثقافة سلبية للتفكك في المجتمع فيصلا إلى الطلاق ثم إلى إقامة الحفلات

وبعدما بشهرين أصبحت فداء، الفتاة الفلسطينية من قطاع غزة، حديث مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن نشرت صوراً لحفلة طلاق أقامتها للتعبير عن فرحتها الغامرة بالانفصال عن طليقها. وانتشرت خلال الأونة الأخيرة بين الفتيات في العالم العربي حفلات الطلاق، حيث أصبحن يحولن الطلاق -وهو نهاية العترة- إلى سعادة والفرح إلى فرحة.



قرار الزوجين الانفصال يجب أن لا ينسيهما قدسية الزواج

وحقوقيين، مشيرين إلى أن بعض الأزواج يظنون أن كل مسؤوليتهم تجاه زوجاتهم وأسرتهم هي توفير متطلبات الحياة من مأكول ومشرب وملبس فقط، دون أدنى اهتمام بالحاجات المعنوية والنفسية للزوجة والأبناء.

ويرى الدكتور شافع النيايدي مستشار العلاقات الأسرية الإماراتي أن الزواج يعد أهم علاقة ينشئها الإنسان في حياته لما له من قدسية تجعله فريداً بين سائر العقود الأخرى، إذ تترتب عليه آثار خطيرة لا تقتصر على الرجل والمرأة ولا على الأسرة التي توجد بوجوده بل تمتد إلى المجتمع.

وتساءل النيايدي كيف تحتمل الزوجات بما قيل عنه إنه أبغض الحلال عند الله؟ مؤكداً أن ذلك سلوك يكشف عن مدى الغزو الفكري الذي اجتاحت عقول النساء إلى درجة أنهن صرن يقلدن دون إدراك، ويستخفن بمنظومة الأسرة حتى وإن كان أحد أطرافها سعيداً بمثل هذه النهاية.

النساء نجدها مشاعر نفسية متراكمة تكتنز الرغبة في الانتقام من السنوات التي عشنها خلال حياة زوجية فاشلة وتعبيراً نفسياً متناقضاً، وعضواً عن الانكسار النفسي يحاولون أن يخرجوا من أوضاعهم بهذا السلوك.

وأضافت أن "الطلاق يعتبر أبغض الحلال لذلك فإن الاحتفال مرفوض وهو أمر مخالف ويتناقض مع ما جاء به الشرع، وربما تحس معظم السيدات ممن يقمن بالاحتفال بالندم على هذا الانتصار الزائف وتحس السيدات بأهمية قدسية الزواج وخسارة أكبر في حال وجود أبناء".

ويرى علماء الاجتماع أنه لا يمكن اعتبار حفلة الطلاق خروجاً بالمعروف لأنه يغلب عليها الانتقام من الزوج المطلق، وأشاروا إلى أن من تقيم مثل هذه الحفلة تحسب زوجها لذلك تلجأ إلى هذه المكيدة حتى تثبت له أنها سعيدة بهذا الطلاق. وينصح مستشارو العلاقات الأسرية الرجال بمراعاة مشاعر زوجاتهم

كل أواخر التواصل مع الآخر، ما يعني أن احتفالها يمكن أن يكون علامة على أنها سعيدة بانتهاء علاقة أنفكتها".

وتقول فتون غازي الاختصاصية الاجتماعية الإماراتية إن "بعض الرجال لا يعترفون بالزواج والمودة والرحمة ويعتدون بالإساءة إلى الزوجة وظلمها والاندفاع في الغضب وعدم تحمل المسؤولية، ويحطون من شأنها كما يعفون بها بكل السبل لإزالتها وتعذيبها.

وهناك من طلقت وهي مظلومة أو ندمت بعد طلاقها ولا تريد تذكر يوم طلقها الذي يذكرها باللقب العالق في أذهان محيطها الاجتماعي، فمن حق أي طرف أن يسعد بطلاقه بعد علاقة قاسية مر بها، لكن هذا لا يعني إقامة حفلة".

بدورها أكدت الدكتورة ياسمين الخاندي المستشارة الأسرية والتربوية والنفسية أن "حفلات الطلاق تتناقض مع العادات والتقاليد الإسلامية والعربية". وقالت الخاندي "إذا بحثنا عن سبب هذه السلوكيات الغربية من قبل بعض

نصائح

الزنجبيل يساعد على التصدي لعدوى البكتيريا

قالت عالمة التغذية الألمانية فرانسيسكا بوش إن "الزنجبيل يتمتع بفوائد صحية جمّة، إذ يمتاز بتأثير مضاد للأكسدة، أي أنه يساعد الجسم على التصدي للالتهابات والعدوى البكتيرية".

وأضافت بوش أن "الزنجبيل يعمل على تقوية جهاز المناعة؛ لأنه ينشط الدورة الدموية. وعندما تكون الدورة الدموية نشيطة تصل الخلايا المناعية إلى موضعها بشكل أسرع".

كما يعد الزنجبيل سلاحاً فعالاً ضد الغثيان، ومن ثم يمكن للحوامل اللجوء إليه للتغلب على الغثيان الذي يشعرون به في الصباح.

وبالإضافة إلى ذلك يساعد الزنجبيل على مواجهة الصداع وآلم العضلات.

وعلى الجانب الآخر ينبغي الابتعاد عن الزنجبيل في حال المعاناة من حرقة المعدة؛ لأن المذاق الحريف للزنجبيل ينسب في تفاقم الشعور بالحموضة.

وتوجد للزنجبيل عدة أنواع، فمنها ما يتم تسميته حسب اللون إلى الزنجبيل الأصفر والزنجبيل الأخضر والزنجبيل الأبيض والزنجبيل الأزرق، ومنها ما يتم تسميته بحسب أصل منطقة نموه.

وعادة ما تكون نسبة الزيوت الطيارة الموجودة في الزنجبيل الطازج أعلى منها في الجاف ونكهته تكون أقوى، وبهذا يُنصح بتناول الطازج عند علاج المشاكل المتعلقة لتقوية المناعة ومكافحة الميكروبات.

وتعد الجينجيرول المادة الفعالة في الزنجبيل وهي موجودة في كافة أنواع الزنجبيل وأشكاله، ولكن ما يميز الزنجبيل المجفف عن الزنجبيل الأخضر الطازج هو احتواؤه على مادة السوجينول وهي مادة تتكون أثناء تجفيف الزنجبيل، وهي المادة المخففة للألم إلا أنها تعمل على رفع ضغط الدم، وهذا عكس ما يضيفه الزنجبيل الأخضر الطازج من ميزة لقدرته على خفض ضغط الدم.

ويُنصح بتناول الزنجبيل على حصص مقسمة خلال اليوم الواحد والابتعاد عن تناوله دفعة واحدة. كما يُنصح بعدم تقديمه للأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين.

وبعد التأكد من سلامة الزنجبيل الأخضر من التعفن، يُوضع داخل كيس ويُحك جيداً ثم يُحفظ في الثلاجة لمدة لا تتجاوز الثلاثة أسابيع.

تحديد روتين يومي لكبار السن يقيهم من الخرف



التغيرات السلوكية لدى المسنين علامة على إصابتهم بالخرف

ومع تزايد ضغوط الحياة وفرض المرحلة العمرية نفسها على كبار السن، قد تتفاقم المشكلات النفسية نتيجة الإصابة بأمراض طارئة أو شائعة، فالصحة النفسية ترتبط بالعافية الانفعالية، وكلما زادت الأمراض الجسدية زادت معها نسبة الإصابة باضطراب نفسي مع تقدم العمر.

وتشير الإحصاءات إلى أن 6.6 في المئة من الفئة العمرية من كبار السن التي تعاني من حالات العجز الكلي قد أصيبت باضطرابات نفسية عصبية، وأن حوالي 15 في المئة من أصحاب الـ60 عاماً فما فوق يُعانون من مرض نفسي. وتعد التغيرات الوظيفية وفقدان الأحسن من الأمور التي تؤثر في الصحة النفسية.

سويدية أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات والذين يتحصلون على علامات جيدة ودرجات ممتازة في حياتهم الجسدية يتمتعون بقدرة أفضل على مواجهة المرض في كبرهم ويكون احتمال إصابتهم به في المستقبل ضئيلاً.

كما تشير الدراسات إلى أن الاضطرابات النفسية التي تصيب المسنين وكبار السن أصبحت أمراً واقعاً لا بد من التعامل معه بجدية شديدة، وترك بعض المرضى دون تدخل نفسي أو سلوكي هو تعجيل بانتحار حالتهم النفسية وزيادة حالات الاكتئاب والغزلة والهلاوس.

بالتزامن. وبالتالي فإن توقف النفس المتكرر أثناء النوم -المسمى أيضاً بـ"متلازمة انقطاع التنفس الانسدادي النومي"- يؤثر بسهولة على القدرات العقلية، وهذا يزيد خطر الإصابة بالخرف. ولذا فإن وقت لاحق. ولذلك فإن الخبراء ينصحون بالذهاب إلى الطبيب فوراً في حال حدوث اضطرابات في النوم، وذلك لوجود وسائل علاجية فعالة مضادة لهذه الاضطرابات.

كما أن الحفاظ على نظافة الخلايا العصبية يقي من الإصابة بمرض الزهايمر، ولذلك يُنصح كبار السن دائماً بممارسة التمارين الذهنية مثل حل الكلمات المتقاطعة. وقد أظهرت دراسة

ومن المهم أن يتم هذا النوع من الأنشطة بشكل محترم ولطيف يراعي حالة المسنين، مثل بعض السلوكيات الشائنة وتجاوز حدود الأعراف الاجتماعية والإفراط في التشنج العصبي والعدوانية واللامبالاة، تشير إلى إصابتهم بالخرف الجبهي الصدغي الذي يحدث بسبب تلف الخلايا العصبية للفص الجبهي الصدغي في الدماغ.

وأوضح المركز أن الإصابة بهذا المرض عادة تبدأ قبل ظهور أعراض مرض الزهايمر بمدة طويلة نسبياً؛ إذ غالباً ما تتم الإصابة بهذا المرض قبل بلوغ سن الستين.

وتشمل الأعراض الأخرى للخرف الجبهي الصدغي مشاكل النطق واللغة كعدم معرفة معاني الكلمات وصعوبة تسمية الأشياء والحديث المتردد والمختصر واضطرابات الحركة كالترنح والرعاش والتصلب وتقلصات العضلات.

ويشير المختصون إلى أنه في الوقت الحالي ليس هناك علاج شامل لهذه الحالة، ولكن هناك علاجات من شأنها أن تساعد على تخفيف الأعراض. وبشكل عام ينبغي تحديد روتين يومي واضح المعالم لكبار السن، يتضمن بعض الأنشطة البسيطة.

وللتدريب على مهارات التفكير وتعزيز الشعور بالواقع تأثير إيجابي في المراحل المبكرة من المرض.

ويشير خبراء الصحة إلى أن المشاركة في فعاليات وأنشطة ذات معنى وغاية دوراً مركزياً في جودة حياة الأشخاص حيثما كانوا، وخصوصاً الأشخاص المرضى بالخرف والزهايمر. لذلك من المهم الحفاظ على الأنشطة وتقديم المساعدة للشخص بموجب تقدم المرض من أجل ضمان حياة نوعية ورضا الشخص عن حياته.

ويرى الخبراء أن تغيير عادات الحياة اليومية أفضل وقاية من الإصابة بالخرف، بل إن مستقبلها واعد أكثر من الجهود الحالية الرامية إلى التوصل إلى علاج فعال للمرض.

برلين - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن التغيرات السلوكية لدى المسنين، مثل بعض السلوكيات الشائنة وتجاوز حدود الأعراف الاجتماعية والإفراط في التشنج العصبي والعدوانية واللامبالاة، تشير إلى إصابتهم بالخرف الجبهي الصدغي الذي يحدث بسبب تلف الخلايا العصبية للفص الجبهي الصدغي في الدماغ.

وأوضح المركز أن الإصابة بهذا المرض عادة تبدأ قبل ظهور أعراض مرض الزهايمر بمدة طويلة نسبياً؛ إذ غالباً ما تتم الإصابة بهذا المرض قبل بلوغ سن الستين.

وتشمل الأعراض الأخرى للخرف الجبهي الصدغي مشاكل النطق واللغة كعدم معرفة معاني الكلمات وصعوبة تسمية الأشياء والحديث المتردد والمختصر واضطرابات الحركة كالترنح والرعاش والتصلب وتقلصات العضلات.

ويشير المختصون إلى أنه في الوقت الحالي ليس هناك علاج شامل لهذه الحالة، ولكن هناك علاجات من شأنها أن تساعد على تخفيف الأعراض. وبشكل عام ينبغي تحديد روتين يومي واضح المعالم لكبار السن، يتضمن بعض الأنشطة البسيطة.

وللتدريب على مهارات التفكير وتعزيز الشعور بالواقع تأثير إيجابي في المراحل المبكرة من المرض.

ويشير خبراء الصحة إلى أن المشاركة في فعاليات وأنشطة ذات معنى وغاية دوراً مركزياً في جودة حياة الأشخاص حيثما كانوا، وخصوصاً الأشخاص المرضى بالخرف والزهايمر. لذلك من المهم الحفاظ على الأنشطة وتقديم المساعدة للشخص بموجب تقدم المرض من أجل ضمان حياة نوعية ورضا الشخص عن حياته.

ويرى الخبراء أن تغيير عادات الحياة اليومية أفضل وقاية من الإصابة بالخرف، بل إن مستقبلها واعد أكثر من الجهود الحالية الرامية إلى التوصل إلى علاج فعال للمرض.

جمال
شامبو التقشير..
مفتاح جمال الشعر

أوردت بوابة الجمال "هاوت.دي" أن شامبو التقشير (Peeling Shampoo) يعد بمثابة مفتاح صحة وجمال الشعر؛ فهو يعمل على تخلص فروة الرأس من بقايا مستحضرات العناية والتصفيف والقشور الميتة والإفرازات الدهنية الزائدة وغيرها من الأوساخ والشوائب.

وأضافت البوابة الألمانية أنه من خلال ذلك تتنفس فروة الرأس جيداً ويتدفق فيها الدم بصورة أفضل، ومن ثم يتمتع الشعر بمظهر أكثر صحة وحيوية ولعنا.

وعن كيفية الاستعمال أوضحت "هاوت.دي" أنه يتم استعمال شامبو التقشير مرة واحدة أسبوعياً؛ حيث يتم وضع القليل من الشامبو على الشعر وتدليك جيداً وتركه لفترة قصيرة، ثم شطفه جيداً. وبعد ذلك يتم استعمال الشامبو والبلمس كالمعتاد.

ويمكن أن يساعد شامبو التقشير على مقاومة فروة الرأس الجافة والحكة. ويتم شراؤه من متجر أدوية أو صالون محلي.

وبينما تختلف القواعد الدقيقة بين العلامات التجارية، يتم تدليك معظم الشامبو بلطف في فروة الرأس ثم يتم شطفه.

ويمكن أيضاً الحفاظ على الروتين عن طريق التقشير مرة واحدة في الأسبوع.

